

النفط يتعافى من أدنى مستوى منذ 2021



تعافت أسعار النفط، الاثنين وارتفعت بما يزيد على واحد بالمئة بعد أن سجلت أدنى مستوى في 15 شهرا وسط المخاوف من أن تؤدي الاضطرابات في القطاع المصرفي العالمي إلى ركود اقتصادي من شأنه أن يضعف الطلب على الوقود.

ووسط تعاملات متقلبة، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم مايو أيار 82 سنتا أو 1.1 بالمئة إلى 73.79 دولار للبرميل عند التسوية بينما صعد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي تسليم أبريل نيسان 90 سنتا أو 1.4 بالمئة إلى 67.64 دولار للبرميل عشية انتهاء تداول العقود غدا الثلاثاء.

وارتفعت العقود الآجلة الأكثر تداولاً لمايو أيار 89 سنتا أو 1.3 بالمئة إلى 67.82 دولار للبرميل.

وجاء تعافي أسعار النفط مع تسجيل بورصة وول ستريت مكاسب. وكان خاما برنت وغرب تكساس الوسيط قد تراجعا نحو ثلاثة دولارات للبرميل في وقت سابق وسجلا أدنى مستوياتهما منذ ديسمبر كانون الأول من عام 2021، مع هبوط خام غرب تكساس الوسيط إلى أقل من 65 دولار للبرميل خلال التعاملات. وهبط كل من الخامين القياسيين بأكثر من عشرة بالمئة الأسبوع الماضي مع تفاقم الأزمة المصرفية.

وجاء انخفاض أسعار النفط في وقت سابق رغم التوصل لصفقة تاريخية يستحوذ بموجبها بنك (ي.ب.إس) الأكبر في سويسرا على كريدي سويس في محاولة لإنقاذ ثاني أكبر مصرف في البلاد.

• أسعار الفائدة

وبعد إعلان الصفقة، تعهد مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) والبنك المركزي الأوروبي وبنوك مركزية كبرى أخرى بتعزيز السيولة في السوق ودعم المصارف. وصعد مؤشر ستاندرد اند بورز 500 وداو جونز، مما ساعد على تعافي أسعار النفط من أدنى المستويات في الجلسة على خلفية رهانات على أن الاحتياطي الاتحادي من المحتمل أن يوقف مؤقتاً رفع أسعار الفائدة يوم الأربعاء لضمان عدم تفاقم مشاكل القطاع المصرفي. ولا يزال المتعاملون والاقتصاديون منقسمين بشأن ما إذا كان الاحتياطي الاتحادي سيرفع سعر الفائدة الرئيسي.

ويطالب بعض المسؤولين التنفيذيين البنك المركزي بوقف سياسة التشديد النقدي مؤقتاً، لكن مع الاستعداد لاستئناف رفع أسعار الفائدة لاحقاً.

في غضون ذلك، قال مسؤولان بالاتحاد الأوروبي ومسؤول بإحدى دول مجموعة السبع لرويترز اليوم الاثنين إنه من غير المرجح أن تراجع المجموعة سقف أسعار النفط الروسي البالغ 60 دولاراً للبرميل هذا الأسبوع. وكان من المقرر أن تراجع المجموعة سقف الأسعار، الذي تم تحديده في ديسمبر كانون الأول، في منتصف مارس آذار، لكن المسؤولين قالوا إن المفوضية الأوروبية أبلغت سفراء دول الاتحاد الأوروبي بأنه ليس هناك رغبة بين دول مجموعة السبع لإجراء مراجعة وشيكة.

ومن المقرر أن تعقد لجنة وزارية من أوبك+، التي تضم منظمة أوبك وحلفاءها من منتجين بينهم روسيا، اجتماعاً في الثالث من أبريل نيسان. واتفقت المجموعة في أكتوبر تشرين الأول على خفض أهداف إنتاج النفط بمقدار مليوني برميل يومياً حتى نهاية عام 2023.

• توقعات «غولدمان ساكس»

وبشكل منفصل، خفض بنك «غولدمان ساكس» توقعاته لخام برنت بعد انخفاض الأسعار بسبب مخاوف البنوك والركود. ويتوقع البنك الاستثماري الآن أن يبلغ متوسط سعر خام برنت 94 دولاراً للبرميل في الأشهر الـ 12 المقبلة، و97 دولاراً في النصف الثاني من عام 2024، انخفاضاً من 100 دولار سابقاً. ((رويترز